



يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ

يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجَفِ

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي

زُورُوا أبا الحَسَنِ الهَادِي لَعَلَّكُمْ

تُحْطَوْنَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ

زُورُوا لِمَنْ تُسْمَعُ التَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ

يَزُرُهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي

إِذَا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ

مُلَبَّياً وَإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ

حَتَّى إِذَا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبْتِهِ

تَأْمَلِ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ

وَقُلْ سَلامٌ مِنْ اللَّهِ السَّلامِ عَلَى

أَهْلِ السَّلامِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ





No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥ / ٤ ب
التاريخ: ٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٢٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن لتبديلات مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استخدامات المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً
أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعدامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تعد مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهدي ابراهيم
١٥ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصير الأبيض - المجمع الثريوي - المطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات



الدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس

التخصص / اللغة والنحو

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الترجمة

أ. م. د. راشد سامي هجيد

التخصص / لغة إنكليزية

جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم

التخصص / تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حميد علي محمد حميد

التخصص / لغة عربية وآدابها

دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو

التخصص / علوم قرآن / تفسير

جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

أ. د. علي عطية شرقي

التخصص / تاريخ إسلامي

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

أ. م. د. عقيل عباس الريكان

التخصص / علوم قرآن / تفسير

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

أ. م. د. أحمد عبد خضير

التخصص / فلسفة

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

أ. م. د. نوزاد صفر بخش

التخصص / أصول الدين

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

أ. م. د. طارق عودة مري

التخصص / تاريخ إسلامي

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة

أ. د. محمد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة

أ. د. خولة حمري

جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآداب.. أدبان

أ. د. نور الدين أبو نحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط .

مجلة الأنسية الاجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقت الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م المجلد الأول

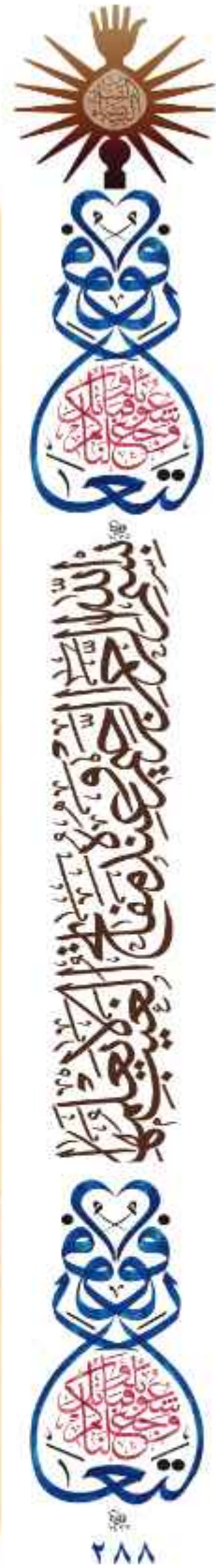


ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	ابتكار (إبداع) صدر الدين الشيرازي في «الحركة الجوهرية»	أ.د. زينه علي جاسم	٨
٢	لغة النحويين في مؤلفاتهم في القرنين التاسع والعاشر الهجريين دراسة نحوية	أ.م. د. وليد شعبان علي	٢٨
٣	التحالف السياسي والعسكري بين السلطان الايوبي الصالح إسماعيل والقوى الصليبية	أ.م. د. طارق عودة مري	٤٦
٤	رسالة في الاحتمالات الواقعة في أفعال العباد لموسى بن عبد الله التوفادي (ت ١١٣٣هـ) - دراسة وتحقيق -	أ.م. د. عامر ضاحي سلمان	٦٠
٥	تفسير الطبطيني بين المأثور والرأي	أ.م. د. ياسر جادر محمد	٧٦
٦	موقف مجلس النواب اللبناني من القضية الفل سطينية ١٩٤٨	أ.م. د. ميشم علي نافع	٨٨
٧	السكوت في النص الشرعي: بين مفهوم الإقرار ومجال الدلالة «دراسة تأصيلية تطبيقية»	أ.م. د. أمين علي حسين	١٠٢
٨	أثر توظيف استراتيجيات النظرية المعرفية في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط واتجاههم نحوها	أ.م. د. حمدي إسماعيل احمد	١١٢
٩	السلوك الاندفاعي لدى اطفال الامهات العاملات وغير العاملات	أ.م. د. ليلى نجم شجيل	١٣٤
١٠	منهج ابراهيم بن حسن البقاعي (٨٠٩ - ٨٨٥م) في كتابه «عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والافران»	أ.م. د. رشا عيسى فارس	١٥٠
١١	تأثير القواعد الفقهية على التشريعات العبدية دراسة تأصيلية تطبيقية	أ.م. د. كريمة عبود جبر	١٦٦
١٢	التركّض في القرآن اللفظية وعلاقته بقصد المتكلم في شرح الكتاب للرماني	م. د. زينب معين	١٧٨
١٣	رسالة متعلّقة بالتفسير للفاضل محمد الوائلي (ت ١٠٩٦هـ) تفسير ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ سورة آل عمران/ ١٨٢ دراسة وتحقيق	أ.م. د. عقيل عباس ريكان	١٨٦
١٤	المتكف الممزوم وتمثيلات الخيانة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني: مقارنة نقدية	م. د. سري ظافر سلمان	٢٠٤
١٥	صفات العرب ومناقبتهم قبل الاسلام الحلم والوفاء أنموذجاً	أ.م. د. صلاح حسن خلف	٢٢٢
١٦	تعاطي المنكرات واضرارها على صحة الانسان «الخمر أنموذجاً»	أ.م. د. يحيى عبد الوهاب شعبان	٢٣٦
١٧	التخصيص بتعريف طريقي الإسناد في الصحيفه الرضوية الجامعة	م. د. آثار محمد مسلم السويدي	٢٥٠
١٨	فاعلية استراتيجية كيمسو في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي	م. م. سعيد لفته كريم	٢٦٤
١٩	أثر النساء الطبيبات في حضارة بلاد المغرب والاندلس	م. م. زمزم محمد صبار	٢٧٨
٢٠	التسامح قيمة أخلاقية لبناء مجتمع متماسك	م. د. أياد خلف عرش	٢٨٨
٢١	الأثر النفسي والاجتماعي لتطورات الذكاء الاصطناعي على الإنسان في العصر الرقمي	م. م. مهدي عبد الحسن	٣٠٢
٢٢	أثر استراتيجية Q.A.R. في تنمية مهارات التفكير التحليلي والتحصيل في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. ضمياء عباس عرش قاسم	٣٢٠
٢٣	الوحدة الموضوعية في سورة الحجر	م. م. أفراح علي حسين حافظ	٣٤٠
٢٤	Development and validation of a computer Assisted language learning curriculum and llyabus for Iraqi ELT teachers and students at BA and MA level	Atta Qasim Tahimesh Saja Qasim Tahimesh	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

التسامح قيمة أخلاقية لبناء مجتمع متماسك

م. د. أياد خلف مرشد
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار



المستخلص:

كما هو معلوم وراسخ في نفوس المسلمين وغيرهم بأن الإسلام يدعو إلى حسن الخلق ولين الجانب، والرحمة بالضعيف والتسامح مع القريب والبعيد، وإيثارهم بالصفح والبر وحسن المعاملة؛ فكان بحث الالتزام بالأخلاق الحميدة وخاصة خلق التسامح، الذي رسخه سيدنا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ورسخه من بعده ال بيته الأطهار وصحابته الكرام، فكانوا عنواناً لهذه الفضيلة فيما بينهم كمجتمعات مسلمة، وما بين غيرهم من أهل الكتاب من أهل الدمة. وهذا فإن التاريخ الإنساني لا يزال حتى يومنا هذا يقف موقف الإجلال والإكبار لأولئك الذين كانوا أمثلة فذة في التسامح والإحسان. وكان سبب الأخيار مثل هكذا موضوع؛ لبعد الناس عن هذا الخلق العظيم، وبدور كباحت أحببت أن أقدم ورقة بحثية فيها دراسة تبين معنى هذا الخلق وفضله من خلال النصوص النقلية الشريفة، وأهمية تفعيله في وقتنا الحاضر بصورة حقيقية، لما يعود بهذا الخلق من قيمة اجتماعية تحافظ فيها على اللحمة الوطنية بلغة التسامح والصفح؛ كونه من الأدوات الحقيقية لبناء مجتمع متكامل يسوده الأمن والاستقرار. وبهذا المقصد يمكن عمل ورقة بحثية معاصرة تبين فضيلة التسامح وقيمه وأهميته العائدة على الفرد والمجتمع الذين هم من الأسباب المهمة للحفاظ على السلم المجتمعي في هذا الوقت، ومن الله التوفيق.

الكلمات المفتاحية: لتسامح، العفو، قيمة، المجتمع، الفرد.

Abstract:

It is well-known and deeply ingrained in the hearts of Muslims and non-Muslims alike that Islam advocates for good character, gentleness, compassion towards the weak, and tolerance towards people, both kin and strangers. It encourages forgiveness, benevolence, and excellent treatment. Islam has always urged adherence to noble virtues, especially the virtue of tolerance, which was firmly established by Prophet Muhammad (peace be upon him) and subsequently reinforced by his pure household and esteemed companions.

They exemplified this virtue in their interactions within Muslim communities and with People of the Book (Ahl al-Dhimmah). Consequently, human history to this day holds in high esteem those who were exceptional examples of tolerance and benevolence. The choice of this research topic stems from the current distance people have from this magnificent virtue. As all researchers do, this paper explores the meaning of this great virtue, its merits as derived from sacred texts, and the importance of its genuine implementation in our present time. This virtue holds significant social value, contributing to the preservation of national cohesion through a language of tolerance and forgiveness.

It is, in essence, a crucial tool for building an integrated society characterized by security and stability. With this objective, a contemporary research paper can be produced to elucidate the virtue of tolerance, its value, and its importance for both the individual and



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

society, as these are vital elements for maintaining societal peace in our current era. Success is from Allah.

Keywords: Tolerance, Forgiveness, Value, Society, Individual.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فإن فضيلة التسامح من أهم القيم التي كان لها دورها الكبير في الحضارات السابقة ، وهي مقصد جميع الديانات السماوية ، وعندما جاء الإسلام دعا لهذه الفضيلة العظيمة ، بل وجاءت جميع النصوص النقلية الكريمة لترسيخ هذا الخلق العظيم وهو التسامح.

لقد عُرف الإسلام بعدله ، وسماحته ، ورحمته من خلال تعاليمه وانفرد بها المسلمون في تعاملهم مع الآخرين من أصحاب الديانات الأخرى ، والتي بدورها أدت إلى شد أواصر التقارب والتعاون والتسامح بين المجتمعات ، وخير دليل على ذلك قول روبرتسون الذي نقله لنا شوقي أبو خليل في كتابه (الإسلام في قفص الاتهام):

«ان المسلمين وحدهم هم الذين جمعوا بين الجهاد والتسامح نحو اتباع الأديان الأخرى، الذين غلبوهم، وتركوهم أحراراً» في إقامة شعائرهم الدينية» (١).

ولأهمية هذا العنوان في وقتنا الحاضر الذي انخفض فيه معدل التسامح بين المجتمع العربي وخاصة المجتمع العراقي ، أحببت عقد دراسة بحثية علمية أكاديمية بعيدة عن الوعظية القصصية بتناول مفهوم التسامح وقيمه في تماسك المجتمع فعمدت بعمل دراسة مقتضية ويمكن بيان الآتي:

أولاً: أهمية الدراسة.

كون فضيلة التسامح هي النواة الأولى التي تزرع روح التعاون بين المجتمعات على اختلاف أطرافها ، وهي النقطة الرئيسية التي تجمعنا مع الآخرين في ترسيخ التماسك المجتمعي ، فإن أهميته كبيرة في تماسك المجتمعات ، ولما له أهمية كبيرة في بناء شخصية الفرد.

ثانياً: أسباب اختيار العنوان: تكمن أسباب الاختيار بما يأتي:

- حاجة المجتمع الى هكذا دراسات علمية مختصرة رصينة ، مبنية اصولها على البحث العلمي الرصين ؛ لتكون أكثر مقبولة.
- وهي بيان فضيلة التسامح وأهميته وخاصة المجتمع العراقي في هذا الوقت الذي يحتاج الى رص الصفوف وتماسك المجتمعات.
- قيمة التسامح، وتوظيفها للأفراد تنتج الوحدة الوطنية وتماسك اللحمة الوطنية بين أطراف المجتمع الواحد على اختلاف مشايبه.

ثالثاً: إشكالية الدراسة

على كثرة المقالات والندوات وغيرها في بيان فضيلة التسامح على إن هذه الدراسة لها أسبابها المهمة في دراسة الموضوع بشكل علمي رصين مستنداً على النص النقلية وأقول العلماء والباحثين المختصين في دراسة شخصية الفرد النفسية . ولهذا كانت إشكالية الدراسة كالآتي:

هل التسامح يُعد سلاحاً يمكن ترسيخه في وقتنا الحاضر ؟

الدراسة تعمل على توظيف دراسة علمية مشتركة بين النصوص الإسلامية ودراسة نفسية الفرد ، لبيان أهم المشتركات المذهبية والدينية التي تجمعهم تحت ظل مبدأ وشعار التسامح الإسلامي لبناء مجتمع متماسك له قيمته ووحدته بين الشعوب.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

رابعاً: خطة البحث:

قسمت البحث الى ثلاث مباحث مهمة الأول: التعريف بمفردات العنوان. والثاني بيان تفصيلي لأهمية التسامح وقيمتها بين المجتمع من خلال دلالة النص النقلي. والمبحث الثالث: بيان قيمة التسامح وأثرها في شخصية الفرد والمجتمع.

وأخيراً خاتمة فيها أبرز نتائج البحث ، ومن ثم قائمة المصادر .

المبحث الأول:

دراسة الإطار المفاهيمي للعنوان:

في هذا المبحث ستقدم هذه الدراسة العلمية التي سوف تتضمن التعريف بمفردات العنوان ، وبيان الألفاظ ذات الصلة للتسامح ، ولأهمية هذا العنوان ستبين الآتي:

المطلب الأول: تعريف التسامح لغة واصطلاحاً

أولاً: التسامح لغة:

من مصدر سمح وهو ما اتفقت عليه الجماهير اللغوية ، وقد بينوا للتسامح معاني ومنها ما يأتي

١- وبأني تَمَعَة السهولة والسلاسة وبهذا بينه الخليل في معجمه اللغوي العين فقال: بأن التسامح من مصدر سمح سمح: رجلٌ سَمَحٌ، ورجلٌ سَمَحَاءٌ، وقد سَمَحَ سَمَاحَةً وجاذً بماله ، ورجلٌ مَسْمُوحٌ مَسَامِيحٍ ، وسَمَاحَةٌ وهو الموافقة فيما طَلَبَ . وسمح اصل يدل في عمومية على السلاسة والسهولة» (٢).

٢- وبأني التسامح بمعنى الجود وكان يمدحون الرجال بالتسامح كونه تجمع معاني كثيرة أعلاها الجود والكرم ، وقد عرفه ابن منظور في معجمه بهذا المعنى فقال: «سمح-السماح- السماحة-المسامحة، والتَّسْمِيحُ، وتعني لغة الجود، وأسمح إذ جاد وأعطى بكرم وسخاء، وأسمح وتسامح وافقني على المطلوب، والمسامحة هي المساهلة. ويقال: فلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ وسَمِيحٌ لَمِيحٌ. وتقول العرب: عليك بالحق فإن فيه لَمَسَمَاحاً أي مُتَسَمِّحاً. كما قالوا: إن فيه لَمَسَدُوحَةً» (٣)

ثانياً: التسامح اصطلاحاً:

• اما من حيث التعريف العام: فإنه يعرف بالآتي:

التسامح يعبر عن القدرة على تقبل آراء الآخرين والتحلي بالصبر أمام أمور قد لا يرغب بها الإنسان، وربما يعتبرها في بعض الأحيان مناقضة لمنظومته الفكرية والأخلاقية (٤).

ويمكن القول بأن التسامح يمثل قيمة العدالة في جوهر المجتمعات الإسلامية ، ويتعكس في كافة جوانب الحياة، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دينية (٥).

• اما التسامح في مفهومه الديني يعني:

وقد اعتنى الإسلام بمادة الدينية بصفة التسامح ، وجعلها من أرقى مبادئ الأخلاق ، وبهذا فإن كل فرد يتمتع داخل المجتمع بحق اختيار ما يراه صواباً في معتقداته، وأن تُمنح له الحرية الكاملة في ممارسة شعائره الدينية بالطريقة التي يريدها. مع ضمان مساواة أتباع الديانات المختلفة أمام القانون دون تمييز (٦).

بل إن خلق التسامح أصل الأسباب المؤدية إلى طمأنينة النفس البشرية .. حتى يصبح التسامح سلوكاً يقوم على التفضل والإحسان حتى تجاه من أساء. بغض النظر عن كونه مسلماً أو غير مسلم (٧).

• اما التسامح في الأديان الأخرى:

جميع الأديان السماوية السابقة، كونها صادرة من إله واحد، تشكل سلسلة مترابطة ومتكاملة، يدعم كل منها الآخر ويكمله. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الأديان لنشر تعاليمها بهدف إصلاح البشرية جمعاء، داعية الجميع للاستجابة لنداء الحق الذي ينتشل الإنسان من ظلمات الظلم والجهل إلى أفق العدالة والمعرفة. وبهذا، تتيح له فرصة السمو إلى أرفع درجات الكمال الممكنة ضمن إطار إنسانيته (٨)، وقد جاءت نصوص من النص المقدس



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



تُحَثُّ على خلق التسامح ، وتجعله من أعلى قيم الرجولة ، فقد جاء في الجبل متى ، والسيد المبح عليه السلام يحثهم على خلق التسامح فيقول: (لا تقاوموا الشر، بل إذا لطمك أحدهم على خدك الأيمن فاعرض له الآخر أيضاً، وإذا أراد أحد أن يخاصمك ليأخذ ثوبك فاترك له رداءك أيضاً، ومن سحرك ميلاً واحداً فاذبح معه ميلين) (٩). وبهذا نجد أن خلق التسامح يُعد السمة الأبرز والركيزة الضرورية لتحقيق هذا الهدف النبيل، ولهذا كان مطلباً أساسياً لدى جميع الأديان (١٠).

• اما مفهوم التسامح في الحضارات الإنسانية :

يُعتبر مفهوم التسامح على مستوى الحضارات الإنسانية القديم له مكانته السامية في المجتمعات ، فالتسامح يتمثل عندهم بالتعامل مع كافة الطبقات بالعدالة ولكن مرفقة معها التسامح ؛ وهذا خلق التسامح يُعد من الأسباب المهمة التي ترفع راية التعايش والمواطنة، بغض النظر عن المعتقدات الدينية .

وقد بين الباحثين المعاصرين وهم يحققون معنى التسامح عند الحضارات الإنسانية الأخرى فهم يعتبرون التسامح : «مهارة تفرض على الإنسان التأقلم مع المتغيرات والتعامل بشكل طبيعي مع الاختلافات والتنوعات، مقروناً بنشر ثقافة احترام هذه الفروقات، هذا يؤدي إلى خلق بيئة متكاملة في العلاقات البشرية، قائمة على مبادئ المساواة والاحترام المتبادل، ومع ذلك، فإن مفهوم التسامح في المجتمعات الغربية يشمل قبول أو السماح بحدوث بعض الأمور أو ممارستها رغم وجود النفور منها، باعتبار ذلك وسيلة للتعامل العملي مع الاختلافات» (١١).

ومن خلال القراءة نجد أن التسامح من الأخلاق العظيمة التي حث إليها الإسلام ، وأنه وضع له ضوابط ومعايير مهمة لضبط النفسية البشرية فيه ، وأنه يشترك مع الأديان الأخرى في التوافق مع أصول مبدأ التسامح ؛ الذي يكون تحت قانون المساواة والاحترام المتبادل وحفظ كرامة الآخرين (١٢).

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة .

اُقْد جاء ألفاظ ذات صلة تتعلق معناها بالتسامح ، وقد تستعمل اما مرادفة له وأما يراد بها معنى مقارب لها ، ومن خلال القراءة في مصطلحات الألفاظ فإن هناك ألفاظ ذات صلة تخص التسامح من خلال إيرادها للمعنى وكان منها ما يأتي:

أولاً العفو:

العفو في اللغة: اصل الكلمة يشير إلى الخو والإزالة ، يقال عفا عفواً عفواً، فهو عاف، فهو التسامح عن الذنب مع الامتناع عن معاقبة المخطئ، وهو من صيغ المبالغة (١٣)، فالعفو مصدره من عفا يَعْفو عَفْواً، فهو عافٍ وعَفُوٌّ، والعَفْوُ هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطمس ومعناه: «كُلُّ مَنْ اسْتَحَقَّ عَقُوبَةً فَتَرَكَهُ فَقَدْ عَفَا عَنْهُ. وقد يكون أن يعفو الإنسان عن الشيء بمعنى الترك، ولا يكون ذلك عن استحقاق» (١٤).

وأما العفو في الاصطلاح:

فقد عرف العفو بتعاريف عدة ولكن أجمعها ما بينه أصحاب تعريف المصطلحات وهو أن معنى العفو: «هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب» (١٥)، وقيل: «هو القصد لتناول الشيء، والتجاوز عن الذنب» (١٦)، وقد جاء في القرآن الكريم - آيات تدل على هذا الخلق العظيم ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ (١٧). وقال تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْزُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (١٨). فإن وجه الآيات دالة على أن خلق العفو هو من أهم الأسباب المؤدية إلى محبة الله تعالى ، وبهذا تبين أن محبة الله للعبد أعم درجات الثواب (١٩).

ثانياً: الصفح : من الألفاظ ذات الصلة بالتسامح ، ويمكن تعريفه لغة واصطلاحاً.

الصفح في اللغة: وقد بين معناه ابن فارس في معجمه فيبين دلالة حروفه الأصلية فقال: «الصاد والفاء وحرف الحاء اصل مطرد صحيح يدل على العرض» (٢٠).

وأما الصفح في الاصطلاح تم تعريفه بعدة تعريفات، ومن أبرزها:

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



فالصفح اصطلاحاً : يمكن اختصار معناه بأن المراد منه : «هو ترك التائب» (٢١)، وقيل : هو يمكن بيانه على أنه إزالة أثر الذنب من النفس البشرية (٢٢).

ويمكن بيان معنى الصفح بعبارة أدق : وهو ترك المعاتبة لمن أساء إليك والتجاوز عن خطئه ونسيان ما بدر منه ، وجاء في القرآن الكريم بمدح ويحث على التحلي بهذا الخلق قال تعالى بخطاب مختصر ودقيق يؤدي إلى معنى عظيم فقال : ﴿فَاَصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ (٢٣).

والناظر في التعريف لتلك التعاريف يتبين للباحث بأن التسامح هو لفظة عامة تدخل تحتها (العفو والصفح) فكلاهما يعتبران ذات صلة بالتسامح .

ومن خلال تقييم بين الالفاظ ذات الصلة فإن أصحاب الفروق اللغوية يقرون على إن دلالة لفظة الصفح أبلغ من العفو ؛ لأن الصفح خاصيته ترك التائب . بخلاف العفو فقد يعفو الانسان ولكن لا يلتزم بصفة الصفح من حيث التائب والمعاتبة (٢٤).

المبحث الثاني

النصوص النقلية الواردة في التسامح

لقد جاءت نصوص نقلية تحت على خلق التسامح ، وقد تناوفا العلماء بالشرح والتدقيق لمعانيها المذكورة من خلال هذه النصوص ، وليبيان هذا المبحث تبين فيه الآتي :

المطلب الأول: النصوص القرآنية التي تحت على التسامح وأهميته.

أهمية التسامح في القرآن الكريم تعتبر واحدة من القيم العليا التي دعا إليها الإسلام، حيث وردت العديد من الآيات التي تؤكد على قيمة العفو والصفح والرحمة في العلاقات مع الآخرين، حتى مع من أخطأ أو أساء. تتضمن الآيات القرآنية توجيهات تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع المسلم وبين الآخرين. فيما يلي سيتم الإشارة إلى بعض الآيات التي توضح هذه العلاقات سواء بين المسلمين أنفسهم أو مع غيرهم، ومن هذه الآيات ما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالضَّرَافِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢٥)، ودلالة الآية هو حث المسلمين بالتحلي بالأخلاق الحميدة التي منها العفو الذي له علاقة بالتسامح ، ولهذا بين النص هذا الخلق فقال: «يدخل في العفو عن الناس، العفو عن كل من أساء إليك بقول أو فعل، والعفو أبلغ من الكظم، لأن العفو ترك المؤاخذه مع السامحة عن المسيء، وهذا إنما يكون ممن تحلى بالأخلاق الجميلة، وتغلى عن الأخلاق الرذيلة، ومن تاجر مع الله، وعفا عن عباد الله رحمة بهم، وإحساناً إليهم، وكراهة لحصول الشر عليهم، وليعفو الله عنه، ويكون أجره على ربه الكريم» (٢٦).

٢- ومنه قوله تعالى: ﴿فَاَصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ (٢٧)، وقد بين أصحاب العلم ، فإن الصفح يرتبط بزيادة النعم فكلمتا زادت النعم ؛ كلما زاد الصفح والعفو ؛ وتعليل ذلك : «إنه تعالى لما صبره على أذى قومه وأمره بأن يصفح الصفح الجميل، أتبع ذلك بذكر النعم العظيمة التي خصه بها. لأن الإنسان إذا تذكر كثرة نعم الله عليه، سهل عليه الصفح والتجاوز» (٢٨).

٣- ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٢٩)، وبين وجه الدلالة بأن الذي يبرز أهمية بناء روابط الأخوة القوية وتحقيق السلام بين المسلمين. وغيرهم من غير المسلمين ؛ لأن دين الاسلام يحث على التسامح ، وجعلها من أهم المرتكزات التي تبنى عليه الشعوب بكل أطرافها ، وهذا ما حث عليه الاسلام ، في جميع آيات الخطاب القرآني الكريم (٣٠).

٤- ومنه قوله تعالى الذي نص على التسامح مع أهل الكتاب فقال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَإِلَيْكُمْ وَإِهْنَأْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (٣١)، وبين النص بأن مجادلة أهل الكتاب قائمة على استخدام العقل وأساسها الحجة والبراهين، مع اعتماد وسائل الإقناع

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



والطريقة الحسنة التي تُعد منهجاً فعّالاً لدعوة الناس إلى سبيل الله (٣٢).

ويمكن الاضافة ان من أولويات الدين الإسلامي التسامح ؛ لأنه يغرس روح التعاون، الذي يُعدّ إحدى الركائز الأساسية في بناء المجتمع، مما يجعله مترابطاً ومتماسكاً. وهذه المبادئ توضح دور التسامح والحب كأساس لتعزيز الوحدة والتماسك في المجتمع الإسلامي، وهي قيم ضرورية لاستقرار أي مجتمع (٣٣).

وخلاصة هذه النصوص القرآنية الكريمة يبرز أهمية التسامح ، في تقدم المجتمعات وتزدهر عندما تلتزم بالقيم النبيلة وتلتزم بالطريق الذي وضعه الله للبشرية. وإن توظيف التسامح بين الأفراد فإنه ينتج عنه مجتمع متلائم متناسق في جميع أطرافه المختلفة سواء بين المسلمين وغيرهم ، وينتج عنه استقرار تقدم ، وحفظ السلم المجتمعي (٣٤).

المطلب الثاني: أدلة السنة التي تُحث على التسامح وأهميته

تميزت السنة النبوية بأقوالها وأفعالها التي تدعو إلى تعزيز قيم التسامح بين أفراد المجتمع، سواء كانوا يشتركون في العقيدة نفسها أو يختلفون فيها. وقد كان لها تأثير بالغ في توجيه المجتمع نحو نهج إسلامي صحيح يسهم في معالجة الأخطاء وتقويم السلوكيات. هذا النهج لا يقتصر فقط على إصلاح العلاقات بين الأفراد، بل يسهم أيضاً في دفع المجتمع نحو التقدم والازدهار في شتى ميادين الحياة.

توجد العديد من الأحاديث التي تشجع المسلم على التحلي بالحب والتسامح تجاه إخوانه المسلمين في المجتمع. كما أن هناك نصوصاً تدعو إلى تسامح المسلمين وتعايشهم بشكل إيجابي مع من يختلفون معهم في المعتقدات، ويمكن تقسيم هذه الأدلة إلى قسمين:

أولاً: النصوص الواردة في الحث على التسامح بين أفراد المجتمع المسلم:

١- جاء في الحديث الصحيح فيما يرويه جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: (رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى) (٣٥). وهذا الحديث يدل على السماح وحسن المعاملة في الجوانب الاقتصادية ومجالات القضاء المجتمعية التي هي من الركائز الأساسية في التسامح وتقضي بتألف المجتمع وتفعيل أسباب البركة. وهذا قال العلماء في وجه الدلالة للحديث بأن : «فيه: الحض على السماح وحسن المعاملة، واستعمال معالي الأخلاق ومكارمها، وترك المشاحة... وذلك سبب إلى وجود البركة فيه لأن النبي عليه السلام لا يحض أمته إلا على ما فيه النفع لهم في الدنيا والآخرة» (٣٦).

٢- ومن صور المنهج النبوي في التسامح والعفو بما يعرف العفو عند المقدرة، فيما روي في الصحيح عن سلمة بن الأكوع وفيه قصة خلاصتها أن قماً من بطون العرب قد قدموا على سرقة بعض بيت النبي صلى الله عليه وآله واله وسلم- فتتبع سلمة أثرهم فاسترجع الأهل ولمّا أراد أن يلحق بالسراق قال له النبي صلى الله عليه وآله واله وسلم) يا ابن الأكوع: ملكك فأسجح إن القوم يقرّون في قومهم) (٣٧)، قال النووي: «ومعناه فأحسن وارفق والسجاجة: السهولة، أي: لا تأخذ بالشدة بل ارفق فقد حصلت التكاية في العدو والله الحمد» (٣٨).

ثانياً: النصوص الواردة في الحث على التسامح مع غير المسلمين.

١- ومن أعظم الدلائل النبوية الشريفة والدروس العظيمة في خلق التسامح والعفو والصّح فقد اشتركت في الحضرة النبوية الشريفة التي كانت لها قيمتها الاجتماعية والسياسية عن فتح مكة فقد سامح وعفا وأصفح عن من ظلمه وظلم المسلمين فقال (صلى الله عليه وآله وسلم). في موقف يدل على شخصية عظيمة له قدرة استثنائية على تجاوز الماضي ووضع مثال حي للتسامح الحقيقي الذي يدعو الإسلام إليه. كانت هذه اللحظة تعبيراً عن رحمة النبي صلى الله عليه وآله واله وسلم وشرف أخلاقه، حيث وضع المصلحة العامة فوق مشاعر الغضب والانتقام، وقال قوله المشهورة ، التي تدرس وتوظف في جميع المواقف (اذهبوا فأنتم الطلقاء) (٣٩). فلم يجعل شيئاً منها فينا ولم يسب من أهلها أحداً (٤٠).

٢- ولم تكن السنة النبوية مقتصرة على جعل مفهوم التسامح والعفو سائداً بين المسلمين في تعاملاتهم، بل كل



من يعيش تحت كنف ورعاية المسلمين، مسلماً كان أو معاهداً. فقد جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً) (٤١). ووجه الدلالة في الحديث أرشدت إلى أمرين: وهو التغليب في عدم الاعتداء على الدمي؛ «لأنه من أهل العهد حيث وقع هو الميثاق» (٤٢). والأمر الثاني: أراد أن يرسخ في نفوس المجتمع لغة التسامح والتعايش السلمي؛ لأن له قيمته الكبيرة في الحفاظ على الاستقرار المجتمعي، والحث عليه؛ لأنها من أهم الأخلاق التي يحث لها الإسلام.؛ لأنه دين سماحة ورحمة يسع كافة البشر دون تفرقة، حيث يساوي بينهم في عدله ورحمته (٤٣).

المبحث الثالث:

قيمة التسامح في حياة الفرد والمجتمع:

التسامح من الأخلاق الإسلامية المهمة التي حث عليها الإسلام، وقد ذكرنا نصوصاً ثقلية تدل عليه، ولكن هل كل هذه النصوص أثرها على الفرد والمجتمع؟

هذا التساؤل يشير إلى نقطة مهمة لا بد من بيانها والتدقيق فيها، وبعد القراءة وتحليل النص الثقل وجدنا أن جميع النصوص الواردة كان لها الأثر الكبير في بناء الفرد والمجتمع على خلق التسامح، ومن خلال هذا المبحث سنبين أثره من خلال مطلبين وهما:

المطلب الأول: التسامح وقيمه في شخصية الفرد:

يُعد خلق التسامح من الأخلاق المهمة التي تزيد من قيمة الفرد. بل هي إحدى الأسباب الرئيسية التي من خلالها تزيد من شخصية الإنسان، ومن أهم القيم التي الفاعلة التي تعمل على ركنين أساسيين هما:

أولاً: قيمته المعنوية في صلاح نفسية الفرد النفسية: خلق التسامح الآثار الطيبة التي يتركها التسامح في نفس الفرد أنه يجعل منه قدوة حسنة للآخرين، وهذا يساهم في أن يسود التسامح المجتمع، وأن يصبح جميع أفراد المجتمع متسامحين متحابين ومتواذنين فيما بينهم، ولهذا حثَّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المؤمنين أن يكونوا متسامحين فيما بينهم، وألا يقفوا كثيراً عند الأخطاء والزلات، وأن يتغاضوا عن أي شيء من الممكن أن يسبب المزيد من القطيعة، ويرتبط هذا أيضاً بالعفو، فالشخص المتسامح يعفو عن غيره وينال الأجر والثواب من الله تعالى (٤٤).

وقد أفاد في هذا الجانب المعنوي الشيخ البوطي في كتابه القرآن منهج حياة، وهو يبين قيمة التسامح لدى شخصية الفرد المسلم المعنوية ويحلل أثارها على الفرد والمجتمع، ومن أهم قيم التسامح هو جلب السعادة للفرد والآخرين ويحلل هذه القيمة في نفسية الفرد المسلم فيقول: «الفرد الصالح يضطلع بأدوار مؤثرة في إصلاح محيطه، مما يؤدي إلى تحقيق السعادة العامة، وهذا لا يمكن بلوغه إلا عبر وعيه بالحقائق، وشعوره العميق بالمسؤولية، وتمتعه بأخلاق قوية وإرادة صلبة وروح سامية وغاية نبيلة، وبالتالي، فإن سعادة الفرد تنعكس على سعادة المجتمع، وصلاح المجتمع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصلاح أفرادهم، كما أن فساده انعكاس لفسادهم، وبناءً على ذلك، تم التركيز على تربية الفرد تربية سليمة وفق تعاليم الإسلام لتعزيز قيام مجتمع فاضل» (٤٥).

ثانياً: توظيفه في تنشئة الفرد:

فإن علماء الاختصاص بهذا الجانب بينوا أن هناك توجيهات يمكن توظيفها في إعلاء قيمة التسامح وترسيخها في نفوسهم ومن أهمها ما يأتي:

أ- وهو الاهتمام بتوظيف لغة التسامح عند الفرد في صغره، من خلال تعليمه على ثقافة لغة الحوار، وهي بداية المعرفة التي يمكن أن يكتسبها من خلال إختيار الألفاظ الدالة على المعاني الحسنة، وهذا يمكن توظيفه في نفوس الصغار انطلاقاً من الأسرة؛ وقد أشار المختصين في تنشئة الصغار لهذا الاهتمام وبينوا الاهتمام الأول هو الأسرة في توظيف الأخلاق فقالوا: «الاهتمام بلغة الحوار لأنها حجر الزاوية في تعليم الطفل التسامح؛ فهي بداية المعرفة باستخدام الألفاظ وتوظيف المعاني، وهذا يوفر في البيت مناخاً تسوده الحرية في التعبير، والعدالة بين الأبناء مما

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



٢٩٦

يساهم في تعريف الأطفال بحقوقهم وبحقوق الآخرين، وتنمي لدى الأولاد الاعتراف بمهارات الآخرين مما يهيئ لهم مقدمات تعلم التسامح» (٤٦).

ب- العمل على إزالة تجنب التنافس البغيض والمعايرة الكاذبة، فلا بد من توظيف لغة التسامح والصفح في نفوس الأفراد؛ وخاصة في المراحل الأولى من تنشئتهم ولهذا بين الدارسين وأشاروا إلى أخطاء محددة من أهمها بقول أصحاب الاختصاص: حيث تخطي بعض الأسر في إثارة التنافس بين أبنائها، فتلهب حافز الغيرة لحث الطفل على مضاعفة جهده واللاحاق بمن تقدموا عليه من خلال المقارنة بين نتائج الإخوة، وهذا يولد الحقد والكراهية في أعماق الأفراد وهي من أسباب الابتعاد عن فضيلة التسامح والعفو في شخصيتهم (٤٧).

ت- تعزيز الأصدقاء الأوفياء للأفراد؛ لأنهم أصل وفانهم هو السماحة والعفو والصفح؛ فهم ملتزمين بهذا الخلق ولهذا بين الدارسين: إن «الصدقات الوفية المخلصة تكون شبكة من العلاقات الاجتماعية التي يتكون نسيجها من الأصدقاء الذين يقدمون له العون ويساعدونه في حل مشكلاته، فيجمع حوله أكبر قدر من القلوب الصافية الودودة والصديقة، ولن يتم هذا إلا على أرضية معطاءة من التسامح الذي يؤلف القلوب، ويصنع الأصدقاء الأبرار. ويزيل الفوارق بين أفراد المجتمع، على النقيض مما كان سائداً في المجتمعات الأخرى» (٤٨).

ث- ومن أهم ما يوظف في تنشئة الأفراد من السن المبكرة لهم هو عدم ترسيخ في عقولهم بأن التسامح هو الضعف والوهن أمام المقابل، وإنما يوظف بأن «التسامح ليس مجرد عاطفة تدفع أصحابها إلى الانسحاب كما يظن البعض؛ إنه يمثل طاقة منتجة تدعم التعاون وتغرس الفضيلة الودودة، وهو دافع للعمل والإنجاز ومشجع للإرادة ومعترف بقدرات الآخرين» (٤٩).

ومن خلال الاستنتاج لهذا المطلب تبين إن خلق التسامح لا بد أن يبنى على أساس عقلي ديني راسخ بالنسبة للفرد، وإن المنطلق الأول لتعزيزه في نفوس الأفراد هي الأسرة، ووظيفتها ترسخ قيمة التسامح والتعامل به مع الآخرين، وأن التسامح له قيمته في تعزيز شخصية الفرد المسلم والاعتزاز بهويته الدينية التي دعت إلى التسامح والعفو، الذي هو أصل رقي المجتمعات الإسلامية.

المطلب الثاني: أثر التسامح في المجتمع

كما هو معلوم أن ترسيخ فضيلة التسامح في الفرد المسلم تنتج عنه معادلة مهمة؛ هي تعامل المجتمعات بهذا الخلق وهي لبننة من لبنات الأمن المجتمعي، وللتسامح آثار من أهمها ما يأتي:

أ- يُعد التسامح من أهم آثار زيادة الألفة والمحبة بين الجماعة، وبهذا انتشرت فضيلة التسامح في أوساط المجتمع الإسلامي، مما أدى إلى تقارب القلوب بين المسلمين حتى صاروا كعائلة واحدة. يفرح المسلم لفرح أخيه المسلم ويحزن لأحزانه، ويبادر بتقديم المساعدة له عند الحاجة (٥٠).

وبهذا التألف والمحبة المنبثقة من التسامح كان شعارهم قول النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلّمه) (٥١)، ووجه الدلالة يدل على أن من أقوى الروابط الأيمانية التي تنتج عنها فضيلة التسامح هو يعد: «رابطة قوية جذرية أن توحد بين النفوس وأن تؤلف بين القلوب، وكانت هذه الرابطة الجامع الوحيد الذي يجمع أبناء المسلمين في عهد النبوة الخالد، وكان المجتمع آنذاك يشعر بحرارة هذه الرابطة ويقوّنها وأثرها على النفس الإنسانية وعلى المجتمع» (٥٢).

والتسامح الداعم للألفة والمحبة: «يعدّ قانوناً من قوانين التعايش الراقى، وعنصرًا أساسيًا للحياة الطيبة. فهي الأساس الذي يعتمد عليه تحقيق السعادة الكاملة، بل تشكل الركيزة في حياة الأمم، لضمان بقائها عزيزة ومكرمة، ومتمتعاً بهيبتها وسلطانها الراسخ في نفوس المسلمين» (٥٣).

ب- من أهم آثار التسامح يعزز روح التعاون في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وبهذا فإن الدين الإسلامي قد رفع شعار التسامح بشكله الشمولي في كل مناحي الحياة، «وجعل التسامح دستوراً كاملاً لا يقبل التجزئة



طلوب اليوم من الناس هو إحياء قيم التسامح كما جاء بها الدين الحنيف، والانتقال بها من لقيمي الذي يمارس في الواقع الاجتماعي للناس كافة» (٥٤).

ح الحفاظ على استقرار المجتمع ، ولهذا أعطى الإسلام للتعامل بفضيلة التسامح قيمة دينية مية والتسامح بين الناس والبشرية جمعاء، وعليه تعد القيمة الدينية للتسامح عنصر رئيساً في مع من أجل حث أفراد على التفاعل والتعاون وترسيخ الاحترام وتكوين علاقات اجتماعية أفاد الباحثين بنقطة جوهرية مهمة وهو نشر ثقافة التسامح كونها : «توفر للفرد صيغة سلوكية ل على تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتنظم المجتمع والحفاظ على استقراره وفقاً لمصالح أن التسامح يعد جوهر عملية الضبط الاجتماعي الممارس على الأفراد عند قيامهم بسلوك د. فالتسامح يستقر في ضمير الفرد ويشعره بالارتياح عند التخلي من المخالفات التي تصدر

ح ورفعة قيمته الألفة والغيرة التي أودعها الله في قلوب المؤمنين إذ هذا الأثر الذي أنتجه التسامح رابطة الإيمان أقوى من أي ارتباط آخر، حتى روابط النسب، حيث تمكنت هذه الأخوة من لية التي كانت تقدم المجتمعات وتدفعها إلى الفوضى، في تلك الحقبة، كان الأقوياء يستبدون قوانين الغاب على النفوس، مما أدى إلى إراقة الدماء وتشريد الناس وضياح الاستقرار. لكن استحضره لقيمة الأخوة التي ضاعت منذ زمن طويل، عرف الناس في تلك المجتمعات الأمان ، القتل والتشريد والانقسامات التي جعلتهم ضعفاء أمام العدو. لقد جعل الإسلام هذه الأخوة لأساس في بناء دولتهم وجماعتهم الجديدة» (٥٦).

سامح على المجتمع هو تعزيز الوحدة الاجتماعية بين الأفراد بكافة توجهاتها الدينية والمذهبية هل التفسير «بأن من خلال التسامح والعفو عن أخطاء الآخرين، يمكن للمجتمع أن يحقق لله لنا... وإن التمسك بالتسامح غايته تكوين نسيج مجتمعي متماسك وموحد ، وبخلاف بية الخائفة التي تؤدي إلى انقسام المجتمع وتحوله إلى جماعات متنازعة لا يحمد عقباها» (٥٧). التسامح من أهم القيم التي لا بد أن ترسخ حقيقته في النفوس المسلمة للتكامل وخدمتهم الدينية ل خلل في طبيعة قيم المساعدة لدى الأفراد سيؤدي إلى تكوين الشخصية المضطربة، وبالتالي لمربة تصبح بنيتها أكثر تفككاً واستعداداً لتشرب القيم الأجنبية الوافدة والسلبية، وذلك بدوره لتذبذب على مستوى الانتماء الثقافي وهذا الوضع ربما يقود صاحبه إلى الانعزال عن مجتمعه عن واقعه الاجتماعي والديني والثقافي» (٥٨).

حاً من خلال التصور لهذا الموضوع فإنه يمكن القول بأن التسامح يُعدُّ من أبرز القيم الإنسانية ير في توجيه المجتمع نحو الطريق القويم، إذ يتيح للأفراد تجاوز الخلافات والنزاعات التي قد تعرقل من خلال ترسيخ هذه القيمة النبيلة، يصبح الوصول إلى أعلى درجات التماسك والوحدة بين سي هدفاً ممكن التحقيق، حيث يعزز التسامح الشعور بالانتماء المشترك ويبني جسور التفاهم ما يساهم في إدماج الجميع في إطار من التضامن والتعاون لتحقيق الخير العام» (٥٩).

ة في المادة العلمية فإن التسامح رمزاً أساسياً لوحدة المجتمع الإسلامي وتعزيزه نحو التقدم لأمن والاستقرار في مختلف المجالات، يعزز التسامح روح المحبة داخل المجتمع، مما يساهم في بناء ويد مستمد من التشريع الإلهي الذي يحقق الخير للعالم» (٦٠).

فقد تم انجاز هذه الدراسة البحثية لهذا الموضوع المبارك ، وقد اخذ طابع الدراسة على توظيف

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

التسامح وأهمية تفعيله في المجتمع ، لعله يكون أداة فاعلة في ترسيخه في نفوس الأفراد لتكون لها قيمته العصرية بين المجتمعات ، وقد برزت في بعض النتائج المهمة من خلال الدراسة وهي كالآتي:

- ١- إن فضيلة التسامح لها ألقاظ ذات الصلة ويمكن أن تكون له ألقاظ مترادفة أهمها العفو والصفح ؛ فأطلاق التسامح يطلق عام ويراد به العفو والصفح وكل لفظة تدل على المسامحة وتلتقي معه في الألقاظ.
 - ٢- أفادة النصوص النقليّة الكريمة إن فضيلة التسامح جاءت بالألقاظ مرادفة للتسامح وأهمها (العفو والصفح) وبين قيمتها للفرد والمجتمع .
 - ٣- بينت الدراسات النفسية التي تقيم الشخصيات المتزنة ، فبعد التحليل وجدت إن أغلب التوازن الشخصيات التي تمتلك لغة التسامح.
 - ٤- نتج من الدراسة مسألة مهمة جداً إن التسامح من المقومات الرئيسية في الوحدة الوطنية والترابط الأسري والجمعي.
 - ٥- تفيد الدراسة المشتركة الإسلامية والنفسية ، إن من أسباب إستقرار الأمن المجتمعي هو تنقيف وترسيخ فضيلة التسامح بين أفراد المجتمع الواحد بكافة أطيافه.
- هذه أهم النتائج التي استخلصتها من البحث أسأل الله تعالى - أن تكون دراسة عصرية لها قيمتها وأهميتها في مجتمعنا في ترسيخ ثقافة التسامح بين أطيافه الكريمة .
- وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابه الأخيار

الهوامش:

- (١) الإسلام في قفص الاتهام، شوقي أبو خليل، دار فكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٤.
- ص ١٢٥، وينظر: سماحة الأقليات وحقوق الأقليات الدينية في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، السيد سعيد كاظم العذاري، مركز الرسالة، الطبعة الأولى، مركز الرسالة- سلسلة المعارف الإسلامية، العدد ٤٣، بدون تاريخ، ص ٧٨.
- (٢) العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: ١٥٥/٣، مادة صحح، وينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: ٩٩/٣.
- (٣) لسان العرب، جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور، دار صادر ، بيروت، ١٩٥٥ م: ٢٨٩/٢ مادة صحح. وينظر: الابانة في اللغة العربية: ٢١٨/٣
- (٤) ينظر: فقه التسامح في الفكر العربي الاسلامي، عبد الحسين شعبان، بيروت، الطبعة الأولى: ٨٧.
- (٥) ينظر: التسامح وآفاق السلم الاهلي، محمد محفوظ (٢٠٨/٢). والحوار الديني الابراهيمي في ميزان القرآن، د. علي محمد صالح عبد الله، ط١، دار السلام للطباعة، القاهرة، ٢١٤: ٢٠٠٧-٢١٥.
- (٦) ينظر: الحوار الديني الابراهيمي في ميزان القرآن (ص ٢٢١).
- (٧) ينظر: معجم المصطلحات الدينية، د. خليل احمد خليل، الطبعة الأولى، دار الفكر بيروت، ١٩٩٥ م: ٥٢.
- (٨) ينظر: التسامح وآفاق السلم الاهلي، محمد محفوظ (٢٠٨/٢). والحوار الديني الابراهيمي في ميزان القرآن، د. علي محمد صالح عبد الله، ط١، دار السلام للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٧، (ص ٢١٤-٢١٥).
- (٩) إنجيل متى: الإصحاح ٥: ٣٨-٤١.
- (١٠) ينظر: التسامح في الإسلام المفهوم والضوابط: علي بن عمر: ٢٧.
- (١١) المصدر نفسه: ٢٨-٢٩.
- (١٢) ينظر: التسامح في الإسلام المفهوم والضوابط: علي بن عمر: ٢٧.
- (١٣) ينظر: تحديق اللغة، للزهري: ٣/ ١٤١، ولسان العرب، لابن منظور: ١٥/ ٧٢، تاج العروس، للزبيدي: ٣٩/ ٦٧.
- (١٤) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩ م- ١٣٧٩: ٤/ ٥٦، وينظر: لسان العرب، لابن منظور: ١٥/ ٧٢.
- (١٥) تحفة الأخوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤٣/٦.
- (١٦) التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١ هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط١/ ١٩٩٠ م: ص ٥١٨.
- (١٧) سورة آل عمران: ١٣٤.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م



- (١٨) سورة الشورى: ٤٠.
- (١٩) مفتاح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠هـ: ٣٦٧/٩، وينظر: أيسر التفسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٣/٢٠٠٣م: ٣٧٩/١.
- (٢٠) مقاييس اللغة، لأبن فارس: ٢٩٣/٣، وينظر: مختار الصحاح، للرازي: ١٧٦.
- (٢١) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي: ٢١٧.
- (٢٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢/١٩٦٤م: ٧١/٣.
- (٢٣) سورة الحجر: ٨٥.
- (٢٤) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي: ٢١٧.
- (٢٥) سورة آل عمران: ١٣٤.
- (٢٦) تيسير الكريم الممان، للسعدي: ١٤٨.
- (٢٧) سورة الحجر: ٨٥.
- (٢٨) محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الخلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ: ٣٤٣/٦.
- (٢٩) سورة الحجرات الآية: ١٠.
- (٣٠) ينظر: تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٥/٣)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ط - أخرى (٤٦/٦).
- (٣١) سورة العنكبوت: ٤٦.
- (٣٢) ينظر: أيسر التفسير للجزائري (١٤١/٤).
- (٣٣) ينظر: تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٥/٣)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ط - أخرى (٤٦/٦).
- (٣٤) ينظر: تفسير المنار (٢٣٠/٣)، التفسير المثير للذهول (١٣٥/٢٨).
- (٣٥) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، بترقيم محمد فؤاد، ط ١، ١٤٢٢هـ: كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في البيع والشراء: ٥٧/٣ برقم: ٢٠٧٦.
- (٣٦) شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م: ٢١٠/٦.
- (٣٧) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته: ٦٦/٤ برقم: ٣٠٤١.
- (٣٨) ينظر شرح النووي: ١٧٤/١٢.
- (٣٩) السنن الكبرى للبيهقي، باب فتح مكة حرسها الله تعالى، برقم (١٨٢٧٥) (٩/٢٠٠).
- (٤٠) ينظر: الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطاء، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠م: ١٥١/٥.
- (٤١) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الجزية باب أثم من قتل معاهداً بغير جرم: ٩٩/٤ برقم: ٣١٦٦.
- (٤٢) نظر: عمدة القاري، العيني: ٨٨/١٥.
- (٤٣) ينظر: غات في الثقافة الإسلامية، عمر عودة الخطيب، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الخامسة عشرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ٢٧٧.
- (٤٤) التسامح وأثره على الفرد والمجتمع. مقالة للدكتور أحمد صالح البسطويسى - باحث في أصول الفقه والشريعة: <http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/our-religion>
- (٤٥) ينظر: القرآن مناهج حياة (٢/٢٤٧)، تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث، د. محمد سعيد رمضان البوطي، المكتبة الأموية، دمشق، ٢٠١٨، (٣٦-٣٧).
- (٤٦) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دكتور زكريا الشريبي - دكتورة يسرى صادق، دار الفكر العربي: ١٨١، و أهداف التربية الإسلامية، د ماجد عرسان الكيلاني الأردني، دار القلم، الطبعة: الأولى: ١٣٢.
- (٤٧) ينظر: أهداف التربية الإسلامية، د ماجد عرسان الكيلاني الأردني، دار القلم، الطبعة: الأولى: ١٣٢.
- (٤٨) أهداف التربية الإسلامية، د الكيلاني: ١٣٢، وينظر: سماحة الإسلام في معاملة غير المسلمين، د. عبد الله المحيدان، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية: ٨.
- (٤٩) أهداف التربية الإسلامية، د الكيلاني: ١٣٢.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

- (٥٠) ينظر: صلاح البيوت في جهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، محمد علي محمد إمام، مطبعة السلام - ميث غير، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م: ٤١٩ وما بعدها.
- (٥١) صحيح مسلم، اب تحريم الظلم، برقم (٢٥٨٠) (٤/١٩٩٦).
- (٥٢) أضواء على الثقافة الإسلامية، الدكتور نادية شريف العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: التاسعة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م: ٣٤١.
- (٥٣) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني (ت: ١٢٢٤ هـ)، الخقق: أحمد القرشي، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١٩ هـ: ٣٨٨/١، وينظر: الأثر الاجتماعي لتعلم القرآن الكريم على الفرد واجتمع: ٣٧.
- (٥٤) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم، عدد من المختصين، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة: الرابعة: ٩٤/٢، وينظر: موسوعة البحوث والمقالات العلمية، جمع: علي الشجود، الكتاب مرقم اليأ على المكتبة الإلكترونية الشاملة: ٦.
- (٥٥) المصادر أنفسها.
- (٥٦) ينظر: منار القاري، محمد قاسم، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م: ٢٥٤/٣.
- (٥٧) ينظر: تفسير البسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل (١/١٣٠).
- (٥٨) ثقافة التسامح ودورها في تقوية العلاقات الاجتماعية، مقالة نشرت على الموقع التالي: <http://fedrs.com/social> ٩٨٧.
- (٥٩) ينظر: مقتطفات من كتاب من روائع حضارتنا، مصطفى السباعي: ١٢٩.
- (٦٠) ينظر: المصدر نفسه.
- المصادر والمراجع:**
- القرآن الكريم..
- ١- الإبانة في اللغة العربية: سلمة بن شسلم العوثي الصّحاري، الخقق: د. عبد الكريم خليفة وآخرون، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
 - ٢- الأثر الاجتماعي لتعلم القرآن الكريم على الفرد واجتمع، إعداد: د. عبدالله كميحجو، بدون طبعة وسنة طبع.
 - ٣- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م.
 - ٤- الإسلام في قصص الألقام، شوقي أبو خليل، دار فكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٤ هـ.
 - ٥- أضواء على الثقافة الإسلامية، الدكتور نادية شريف العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: التاسعة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
 - ٦- أهداف التربية الإسلامية، د ماجد عرسان الكيلاني الأردني، دار القلم، الطبعة: الأولى.
 - ٧- أسير التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م.
 - ٨- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني (ت: ١٢٢٤ هـ)، الخقق: أحمد القرشي، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١٩ هـ.
 - ٩- تاج العروس من جواهر القاموس: المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ)، الخقق: مجموعة من الخققين، الناشر: دار الهداية.
 - ١٠- تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث، د. محمد سعيد رمضان البوطي، المكتبة الأموية، دمشق، ٢٠١٨ م.
 - ١١- تحفة الأخوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.
 - ١٢- التسامح في الإسلام المفهوم والظواهر: علي بن عمر بن محمد السحبياني، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية، ٢٠٢١ م.
 - ١٣- التسامح وأثره على الفرد واجتمع، مقالة للدكتور أحمد صالح البسطويسي <http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/our-religion>
 - ١٤- تفسير أبي السعود - إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
 - ١٥- تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤ هـ)، الناشر: المطبعة



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



- المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م.
- ١٦- تفسير النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بدوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٧- تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دكتور زكريا الشربيني - دكتورة يسرية صادق، دار الفكر العربي.
- ١٨- تهذيب اللغة: المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهرى الحروي، (ت: ٣٧٠ هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
- ١٩- التوفيق على مهمات التعريف: زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الماوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١ هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط ١/ ١٩٩٠ م.
- ٢٠- ثقافة التسامح ودورها في تقوية العلاقات الاجتماعية، مقالة نشرت على الموقع التالي: <http://fedrs.com/social/>
- ٢١- الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) تحقيق أحمد البردوي وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢/ ١٩٦٤ م.
- ٢٢- الحوار الديني الإبراهيمي في ميزان القرآن، د. علي محمد صالح عبد الله، ط ١، دار السلام للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٧ م.
- ٢٣- سماحة الإسلام في معاملة غير المسلمين، د. عبد الله اللحيدان، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية.
- ٢٤- سماحة الأقليات وحقوق الأقليات الدينية في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، السيد سعيد كاظم العذاري، مركز الرسالة، الطبعة الأولى، مركز الرسالة - سلسلة المعارف الإسلامية، العدد ٤٣.
- ٢٥- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٦- شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩ هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٧- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد، ط ١، .
- ٢٨- صلاح البيوت في جهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، محمد علي محمد إمام، مطبعة السلام - ميت عمر، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م.
- ٢٩- العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ٣٠- فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي، عبد الحسين شعبان، بيروت، الطبعة الأولى، بدون سنة طبع.
- ٣١- القرآن مناهج حياة: إعداد: غازي صبحي آق بيق، تنسيق: علي بن نايف الشحود، بدون سنة طبع.
- ٣٢- لسان العرب: المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الروفقي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- ٣٣- ثغرات في الثقافة الإسلامية، عمر عودة الخطيب، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الخامسة عشرة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٣٤- محاسن النواويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
- ٣٥- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد الرازي (ت: ٦٦٦ هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
- ٣٦- معجم المصطلحات الدينية، د. خليل أحمد خليل، الطبعة الأولى، دار الفكر بيروت، ١٩٩٥ م.
- ٣٧- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩ م - ١٣٧٩ هـ.
- ٣٨- مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
- ٣٩- مقتطفات من كتاب من روائع حضارتنا، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: ١٣٨٤ هـ)، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٤٠- موسوعة البحوث والمقالات العلمية، جمع: علي الشحود، الكتاب مرقم اليا على المكتبة الالكترونية الشاملة .
- ٤١- نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم، عدد من المختصين ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة : الرابعة .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikani

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lhia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb